

التدرج في العقوبات كفيل بإنقاذ متعاطي المخدرات في تونس من الضياع

إقرار عقوبة بديلة يوفر للشباب فرصة الحصول على شغل

غياب تعبيرات الوجه لا يحول دون التعرف على الانفعالات

سان فرانسيسكو - طور فريق من الباحثين في بريطانيا تقنية جديدة تعتمد على السكّاء الاصطناعي، يمكنها التعرف على الانفعالات الداخلية للإنسان من خلال الإشارات اللاسلكية.

وأظهرت الدراسة التي أجراها باحثون بجامعة كوين ماري في بريطانيا ونشرت في الدورية العلمية "بلوس وان"، أنه من الممكن استخدام الموجات اللاسلكية لقياس سرعة نبضات القلب والتنفس، للتعرف على شعور أو انفعالات شخص ما في غياب أي دلائل بصرية مثل تعبيرات الوجه.

وكان يطلب من المتطوعين مشاهدة مقاطع فيديو لاستثارة أربعة انفعالات أساسية معينة، هي الغضب والحزن والفرح والاستمتاع. وأثناء المشاهدة، كان الباحثون يطلقون موجات لاسلكية غير ضارة على المتطوعين، تشبه موجات الرادار أو السواي فاي، ثم يقومون باستقبال هذه الموجات مرة أخرى، بعد ارتدادها عنهم وتحليلها للتعرف على التغييرات الحيوية الطفيفة التي تطرأ على أجسام المتطوعين.

وأكد الباحثون أنهم استطاعوا بفضل هذه التقنية اكتشاف أسرار "خفية"، بشأن معدلات خفقان قلب الإنسان وسرعة التنفس.

ويعتمد الباحثون على تقنيات التعلم العميق لتفسير القراءات المختلفة التي تصدر عن المتطوعين، بعد تغذية المنظومة بمجموعة من البيانات التي تساعد في فهم الانفعالات البشرية وتأثيراتها على جسم الإنسان. وأثبتت التجربة إمكانية الاعتماد على السكّاء الاصطناعي في تفسير الإشارات الجسمانية، بشكل أكثر دقة من وسائل القياس التقليدية المعمول بها.

ونقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المختص في التكنولوجيا عن الباحث أشينتا أفين، وهو طالب دكتوراه بجامعة كوين ماري، قوله إن "تقنيات التعلم العميق تسمح لنا بتقييم البيانات بنفس طريقة عمل العقل البشري، عن طريق تناول مستويات مختلفة من المعلومات ثم الربط بينها بطريقة منطقية".

جمال

حليب الشعر يحارب التقصف ويقضي على التجعد

شهد عالم التجميل في الآونة الأخيرة ظهور مستحضر جديد للعناية بالشعر يحمل الاسم "حليب الشعر Hair milk"، وأوضحته مجلة "Instyle" أن حليب الشعر هو مستحضر للعناية بالشعر يمتاز بخواص يشبه الحليب، وهو عبارة عن مزيج من المرطب، الذي يترك في الشعر، والماسك الخفيف للشعر.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حليب الشعر يمتاز بأنه غني بمواد فعالة تعمل على ترطيب الشعر الجاف، وتقضي على التجعد، وتحارب التقصف، وتمنح الشعر مظهرا لامعا.

ومن أمثلة المواد الفعالة، التي يحتوي عليها حليب الشعر، ماء اللورد وزيت الشمس وزبدة "كوبواسو" الغنية بمضادات الأكسدة والأحماض الدهنية. ويفضل هذه المزايا العديدة، يساعد حليب الشعر على التمتع بشعر قوي وناعم كالحرير، ويتالق بمظهر لامع يخطف الأنظار.

وعن كيفية الاستخدام، أوضحت "Instyle" أنه يتم وضع كمية قليلة من الحليب على الشعر بعد غسله وتجفيفه بواسطة منشفة، وتوزيعه بعناية حتى الأطراف، وتركه في الشعر باعتباره أحد مستحضرات "leave-in"، ثم تصفيف الشعر كالمعتاد.



تشديد العقوبات السجنية يهدد مستقبل الشباب

وإنهاء القانون الجائر الذي يحطم مستقبل الطلاب ويبيدهم عن مقاعد الدراسة، مشيراً إلى عدم تمكن الطلاب لاحقاً من استئناف دراستهم بسبب الوصمة الاجتماعية التي تلاصقهم، إضافة إلى صعوبة العثور على عمل بسبب سجنهم. وكانت مبادرة أهلية ضمت فنانين ومحامين وأطباء ونشطاء في المجتمع المدني قد انطلقت في مارس 2014، مطالبة بتعديل القوانين التي تشمل استهلاك المخدرات، وباستبدال عقوبة السجن بعقوبات علاجية وإصلاحية. وقد حملت المبادرة اسم "السجين 52" في إشارة إلى القانون 52 الصادر عام 1992 الخاص بقضايا تعاطي المخدرات.

ورأى مرابطن أن كل الأرقام الرسمية تدفع نحو مراجعة القانون، باستبدال العقوبة السالبة للحرية لمعاطي المخدرات، بالتأهيل النفسي والخدمة للصالح العام.

مستويين: المستوى الاجتماعي وأخر قانوني، مشيراً إلى أنه من الصعب تغيير المجتمع بواسطة قانون أو إجراء ردي. وحسب القانون التونسي، يعاقب بالسجن من عام إلى خمسة أعوام وغرامة مالية ما بين ألف إلى ثلاثة آلاف دينار (1.500 دولار أميركي)، كل من استهلك نباتاً أو مادة مخدرة في غير الأحوال المسموح بها قانونياً. ويعاقب بالسجن من ستة أشهر إلى ثلاثة أعوام، وغرامة مالية من ألف إلى خمسة آلاف دينار (2.500 دولار أميركي)، كل من تردد على مكان أعد لاستهلاك المخدرات.

وأشار حقوقيون إلى أن القانون جائر ويقضي على مستقبل الشباب، الذين ما زالوا صغاراً في السن ويحتاجون لرعاية وتوجيه، مطالبين بحاسبة المروجين وليس الشباب. وأفاد غزالي مرابط محام تونسي، بأنه لا بد من تحريك إدارة الجامعات ومنظمات المجتمع المدني لنشر الوعي

بالشباب والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً في المئة، و36.2 في صفوف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً. وقال عبدالستار السجاني المختص في علم الاجتماع إن خطورة المسألة تكمن في كيفية انتقال الاستهلاك من فئة عمرية إلى فئة عمرية أقل سناً، مشيراً إلى أن الأطفال أصبحوا غير محصنين من أسرهم ضد الاستقطاب، وأن مجموعات معينة تستقطب الأطفال إما للاستهلاك أو للترويج.

وأضاف "العرب" أن الأطفال والمراهقين غير محصنين أيضاً مؤسساتياً. ذلك أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى النوادي الترفيهية والثقافية الضرورية. وفي المقابل أصبحت قاعات الألعاب تنصب قرب المعاهد ما يسهل على التلاميذ الحصول على المواد المخدرة. وحول آلية التدرج في العقوبات، قال السجاني إنها يمكن أن تكون على

شعبية، وقد أعلنت عن تقديم مبادرة تشريعية لتخفيف بعض فصول القانون 52. وتقتصر هذه الكتللة إقرار آلية للتدرج في العقوبات على استهلاك المواد المخدرة، وتعويض العقوبات السجنية عند الإدانة لأول مرة بغرامة مالية من 500 إلى 1000 دينار، والترغيب في الغرامة من ألف إلى ألفي دينار في حالة الاستهلاك للمرة الثانية، أما في حالة التكرار للمرة الثالثة، فتقتصر الكتللة أن يتم إعطاء القاضي إمكانية الحكم بعقوبة سجنية مخففة من 6 أشهر إلى سنة، مع إمكانية تعويض هذه العقوبات بأخرى بديلة.

ومنذ قيام ثورة يناير 2011 أصبح الكثير من الشباب يعانون من الإكتئاب بسبب غياب الألقى بمستقبل أفضل يضمن لهم فرصاً للعمل، إذ لم يعد الاحتياج بالجامعة طريقاً مضموناً للحصول على عمل، ما دفع أغلبهم إلى تعاطي المخدرات. وحسب دراسة أصدرتها خلية علوم الإجرام في مركز الدراسات التشريعية والقضائية الحكومي في تونس في العام 2015، تقدر نسبة مستهلكي المخدرات من

يعتبر عدد من البرلمانيين والحقوقيين في تونس القانون عدد 52 المتعلق بالمخدرات قانوناً زجريا، ورغم أنه تم تنقيحه في العام 2017 إلا أنه ما زال يثير الجدل. وطالب عدد من البرلمانيين وممثلين عن المجتمع المدني بضرورة إلغاء العقوبة السجنية وإيجاد عقوبة بديلة، تنقذ الشباب من ضياع فرصة حصولهم على عمل. كما دعا إلى اعتبار استهلاك القنب الهندي مشكلة صحية عامة وليست جريمة جزائية.



تونس - أثار مؤخر الحكم بالسجن 30 عاماً على ثلاثة شبان بسبب مسك واستهلاك مادة مخدرة (القنب الهندي) جدلاً واسعاً، ما أعاد إلى السطح النقاش حول قانون 52 لسنة 1992 المتعلق بالمخدرات.

ووصف أعضاء مجلس نواب الشعب وممثلون عن منظمات المجتمع المدني القانون 52 المتعلق بالمخدرات بالسيف المسلط على الشباب، منتقدين طابعه الجزري مقابل غياب مقاربة صحية لمعالجة الإدمان أو مراكز لإعادة تأهيل المدمنين.

وكان البرلمان التونسي في العام 2017 قد صادق في جلسة عامة على تعديل القانون عدد 52 المتعلق بالمخدرات. وذلك بإلغاء أحكام الفصل 12، وتعويضه بفصل جديد ينص على أنه لا تطبق أحكام الفصل 53 من المجلة الجزائية على الجرائم المخصوص عليها بهذا القانون باستثناء تلك المنصوص عليها بالفصل 4، لتكون الأحكام أقل وطأة وخطورة على مستهلكي المخدرات المدمنين منهم، والذين تقتضي وضعياتهم الاجتماعية والدراسية الأخذ بعين الاعتبار أثناء الحكم.

عدد من الحقوقيين والبرلمانيين يعتبرون قانون المخدرات بمثابة سيف مسلط على رقاب الشباب ويدعون إلى تنقيحه

واعتبر عدد من الحقوقيين هذا القانون الذي يعود إلى سنة 1992 بمثابة سيف مسلط على رقاب الشباب والوطنيين، مؤكداً أن تشديد العقوبات السجنية على المستهلكين يهدد مستقبل الشباب.

وانتقد النائب عماد أولاد جبريل الطابع الردي لقانون 52 والذي يؤدي في الكثير من الحالات إلى تحطيم مستقبل الشباب، ومنعهم من الحصول على وظيفة بالنظر إلى اشتراط المؤجر للبطاقة عدداً (بطاقة حسن السيرة والسلوك). ودعا نواب إلى العمل على تنقيح القانون 52 من أجل إلغاء العقوبة

التطبيقات التي تركز على دعم الصحة تساعد في ملء الفراغ

وترى رفاثيل أن ما اعتاد أن يكون مجرد جزء هامشي ضئيل من التكنولوجيا المتعلقة بالصحة، سرعان ما اتسع نطاقه العام الماضي خاصة في الولايات المتحدة، فالكثير من التطبيقات توفر غرماً للدراسة، وكتابة الرسائل وحتى جلسات علاج منفردة. كما تتيح عدم الإفصاح عن الهوية والمرونة والجاذبية للمراهقين، الذين يقضون بالفعل جزءاً كبيراً من حياتهم على الإنترنت.

وليس من المستغرب أن عام 2020 كان عاماً قياسياً بالنسبة للاستثمار في مشروعات التكنولوجيا المرتبطة بالصحة العقلية، حيث كان هناك 146 صفقة بلغت قيمتها 1.6 مليار دولار من رأس المال الاستثماري منذ العاشر من ديسمبر. ومنذ بداية الجائحة، سجلت الجمعية الخيرية لدعم الصحة العقلية للشباب Stem4 أكثر من 500 ألف تنزيل لتطبيقاتها المجانية، التي حصلت على موافقة الدائرة الوطنية للخدمات الصحية والخاصة بالإقناع بعدم إلحاق الضرر بالنفس، والمساعدة في التعامل مع القلق. وهذه الأعداد توضح أن مثل هذه التطبيقات سوف تصبح أكثر شيوعاً لو أثبتت فعاليتها.

وبالمثل كشفت دراسة لمعهد السياسة التعليمية بالملكة المتحدة نشرت في نهاية يناير الماضي، انخفاضاً كبيراً في الحالة الصحية للفتيات، وشهدت الجائحة زيادة في حالات القلق والاكتئاب والاضطرابات السلوكية بين الشباب، كما تم تسجيل زيادة في اضطراب حالات الأكل. ورغم أن الغموض والعزلة بسبب الجائحة يؤثران على الأطفال من جميع الخلفيات، تتضاعف الأمور بالنسبة للأطفال الأكثر فقراً. ويحتمل أن الشباب الذين يعانون من مشكلات عقلية ينتمون معظمهم إلى أسر تعاني من عدم القدرة على الوفاء بالتزامات المالية، كما أن نفس هؤلاء الشباب يعانون أكثر من غيرهم بالنسبة لفقدان التعلم بسبب الإغلاق. وتتمثل الأخبار السارة في أن هناك زيادة في الوسائل المساعدة الرقمية بالنسبة للصحة العقلية، ومن بينها البعض الذي يركز على الأطفال.

والأهم هو أن تستطيع هذه الأدوات أثناء الانتظار لاستعادة دخول المدارس وتوسيع نطاق الدعم من جانب أنظمة الرعاية الصحية، الحيوية دون أن تترك اضطرابات المشاعر الناجمة عن الجائحة آثاراً طويلة المدى.

وتشير رفاثيل إلى أن التحدي الأساسي يتعلق بتفهم نوع الدعم المطلوب. فقد كشفت دراسة مطولة واسعة النطاق للصحة العقلية للأطفال والشباب، أجريت في إنجلترا ونشرت الشهر الماضي، أن 16 في المئة من بين من تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والسادسة عشرة يعانون من اضطراب عقلي محتمل، بالمقارنة بـ 10.8 في المئة في عام 2017.



التطبيقات الإلكترونية تعالج اضطرابات المشاعر الناجمة عن كورونا

ويتمثل جزء من الحل، على الأقل بالنسبة لمن لا يواجهون مشكلات حادة، في العمل على إقناع أبنائهم بالاستفادة بشكل أفضل من الأجهزة الذكية التي يملكونها بها بالفعل. ويمكن لتطبيقات فرصة تركيز على دعم الصحة، أن تساعد في ملء الفراغات الناجمة عن إغلاق المدارس، وعن نظام رعاية صحية يتحمل أكثر من طاقتها.

وتقول تريزرا رفاثيل في تقرير لها نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار، "إن هذه هي الصرخة الصامتة لأزمة كورونا، ورغم أن الفايروس لم يسبب للشباب قدراً كبيراً من الضرر البدني، فإنه ترك الكثير منهم يواجهون ليس فقط تعلم ما هو فقدان، ولكن أيضاً الاضطراب العاطفي، الذي قد يكون نمطاً في فقدان الحافز أو القلق أو الانسحاب أو حتى الأفكار الانتحارية". وينصح الخبراء أولياء الأمور بالتزام الهدوء وترك أطفالهم يتحركون، والتأكد من أنهم يأكلون جيداً ويأخذون قسطاً كافياً من النوم، وينبغي تقديم النصيحة بحكمة، بمحاولة تعريف أي شاب في حالة ضيق أن القيام بتمشية قد يكون أفضل من اللجوء للدراسة أو مشاهدة الأفلام في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.